



أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

م.م نور كريم دحام

العراق / جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم الجغرافيا

bas618.nour.kareem@uobabylon.edu.iq

المخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام **التعلم المدمج** في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية درست وفق التعلم المدمج وضابطة درست بالطريقة التقليدية. تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في مدرسة إبراهيم الخليل الثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2024-2025)، فيما اقتصرت العينة على (60) طالباً تم اختيارهم قصدياً وقُسموا إلى مجموعتين متكافئتين (30 تجريبية، 30 ضابطة). اعتمدت أداة البحث على استبانة مكونة من 20 فقرة موزعة على محورين (التحليل والاستنتاج – التقييم واتخاذ القرار)، وتم التحقق من صدقها وثباتها عبر إجراءات إحصائية دقيقة باستخدام معامل الارتباط وألفا كرونباخ. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث ارتفع متوسط درجاتها بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما دلّت نتائج الاستبانة على أن التعلم المدمج أسهم في تحسين قدرة الطلبة على التمييز بين الحقائق والآراء، وتحليل الأحداث التاريخية وربطها، واكتشاف المغالطات، واتخاذ قرارات مبنية على الأدلة والمعايير العلمية. كذلك بين معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة قوية موجبة بين نتائج الاستبانة ودرجات الاختبار البعدي، مما يعزز صدق الأداة ويدعم أثر التعلم المدمج. بناءً على هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج – التفكير الناقد – مادة التاريخ – الصف الخامس الأدبي – بابل – المنهج شبه التجريبي.

The Impact of Blended Learning on Developing Critical Thinking Skills in History among Fifth Literary Grade Students

Assistant Lecturer Noor Kareem Dahham

Iraq / University of Babylon / College of Basic Education / Department of Geography

bas618.nour.kareem@uobabylon.edu.iq

Abstract

This study aims to investigate the effect of blended learning on the development of critical thinking skills among fifth-grade literary students in history. The researcher adopted a quasi-experimental design by dividing the sample into two groups: an experimental group, which was taught using blended learning, and a control group, which was taught using the traditional method. The research population consisted of all fifth-grade literary students at Ibrahim Al-Khalil Secondary School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education in Babylon, during the academic year (2024-2025). The sample was limited to (60) students who were purposively selected and divided into two



equivalent groups (30 experimental and 30 control). The research instrument was a questionnaire consisting of 20 items distributed across two domains: (analysis and inference) and (evaluation and decision-making). Its validity and reliability were verified through rigorous statistical procedures using the correlation coefficient and Cronbach's alpha. The results revealed statistically significant differences between the two groups in the post-test in favor of the experimental group, whose mean scores were notably higher than those of the control group. The questionnaire findings also indicated that blended learning contributed to improving students' ability to distinguish between facts and opinions, analyze and connect historical events, identify fallacies, and make decisions based on evidence and scientific criteria. Furthermore, Pearson's correlation coefficient demonstrated a strong positive relationship between the questionnaire results and the post-test scores, which supports the validity of the instrument and confirms the effectiveness of blended learning.

Keywords: Blended Learning – Critical Thinking – History – Fifth-Year Literary Stream – Babylon – Quasi-Experimental Design.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستويات الطلبة في مهارات التفكير الناقد عند دراسة مادة التاريخ، حيث يغلب الطابع التلقيني على أساليب التدريس التقليدية، مما يحد من قدرة الطالب على التحليل والمقارنة والنقد. ومن هذا المنطلق صيغت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الخامس الأدبي؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست بالتعلم المدمج) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد؟

2. ما العلاقة بين نتائج الطلبة في الاستبانة الخاصة بمهارات التفكير الناقد ونتائجهم في الاختبار البعدي؟

الفرضيات

1. الفرضية الأولى (H1) هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

2. الفرضية الثانية (H2) توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الطلبة في الاستبانة (محوري التفكير الناقد) ودرجاتهم في الاختبار البعدي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:



1. الكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.
2. قياس مدى الفروق بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد.
3. التعرف على العلاقة بين نتائج الطلبة في الاستبانة الخاصة بمهارات التفكير الناقد ونتائجهم في الاختبار البعدي.

أهمية البحث

- يسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بفاعلية التعلم المدمج، وإبراز دوره في تطوير مهارات التفكير الناقد.
- يقدم نموذجاً قابلاً للتطبيق لمعلمي التاريخ في توظيف استراتيجيات التعلم المدمج.
- يساعد الطلبة على الانتقال من مرحلة التلقي السلبي للمعلومة إلى مرحلة التحليل والتفسير والتقويم.
- يوجّه صانعي القرار في المؤسسات التربوية نحو تبني استراتيجيات تعليمية حديثة تواكب متطلبات التنمية.

حدود البحث

1. الحدود المكانية: مدرسة إبراهيم الخليل الثانوية للبنين – المديرية العامة لتربية بابل.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024-2025).
3. الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي (60 طالباً).
4. الحدود الموضوعية: أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ.

مصطلحات البحث

- **التعلم المدمج**: نمط تعليمي يجمع بين مزايا التعليم التقليدي (التفاعل المباشر وجهاً لوجه) ومزايا التعليم الإلكتروني (استخدام الوسائط الرقمية، التعلم الذاتي، المرونة) (حسن زيتون، 2005؛).
- **التفكير الناقد**: القدرة على التحليل والتفسير والتقويم، والتمييز بين الحجج الصحيحة والمغالطات، بهدف الوصول إلى أحكام عقلانية مبنية على الأدلة (فاسيون، 2019، ص. 112).
- **مادة التاريخ**: أحد المقررات الدراسية التي تتناول دراسة الماضي البشري وأحداثه وشخصياته وسياقاته، بقصد فهم الحاضر واستشراف المستقبل (عبدالرحمن، 2018، ص. 77).
- **طلبة الصف الخامس الأدبي**: مجموعة من طلبة المرحلة الإعدادية في الفرع الأدبي ممن يدرسون مقررات إنسانية واجتماعية ضمن المنهج الدراسي في العراق (وزارة التربية العراقية، 2023، ص. 18).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول – التعلم المدمج



1- مفهوم التعلم المدمج: يتأسس مفهوم التعلم المدمج على كونه مزيجاً مدروساً بين التعليم الوجيه التقليدي الذي يتم من خلال التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، والتعليم الإلكتروني الذي يعتمد على الوسائط التكنولوجية مثل المنصات التعليمية، الفيديوهات التفاعلية، والمننديات الافتراضية. هذا المزج يهدف إلى تعظيم الفائدة من الطريقتين معاً (رحاب، 2024، ص. 360).

- هذا الدمج يساعد على رفع مستوى التفاعل التربوي من خلال النقاشات الصفية والافتراضية.
 - يتيح للطلاب مرونة زمنية في الاطلاع على المواد التعليمية بما يتناسب مع ظروفهم.
 - يوفر فرصاً أكبر للتعلم الذاتي الذي يعزز استقلالية المتعلم وقدرته على البحث والاستقصاء.
- 2- أهداف التعلم المدمج:** يهدف التعلم المدمج إلى تطوير العملية التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية متوازنة، تُسهم في تحقيق أهداف تربوية ومعرفية متعددة. ومن بين أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها:
- تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير الناقد، التعاون، وحل المشكلات.
 - إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار أسلوب التعلم الأنسب لهم وفقاً لقدراتهم وظروفهم.
- 3- مميزات التعلم المدمج:** يمتاز التعلم المدمج بخصائص عدة جعلته خياراً مفضلاً للعديد من المؤسسات التعليمية، ومن أبرز هذه المميزات:

- يساعد على زيادة الدافعية للتعلم عبر استخدام تقنيات حديثة محفزة.
 - يعمل على توفير بيئة تعلم تفاعلية تشجع النقاش والتفكير النقدي.
 - يساهم في تنمية مهارات تقنية لدى الطلاب تعينهم على مواكبة العصر الرقمي.
- 4- معوقات تطبيق التعلم المدمج:** على الرغم من المميزات المتعددة للتعلم المدمج، إلا أن تطبيقه يواجه عدداً من التحديات التي قد تحد من فاعليته. من أبرز هذه المعوقات: ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات التعليمية، مثل عدم توفر أجهزة حاسوب كافية أو ضعف الاتصال بالإنترنت، الأمر الذي يعرقل الاستفادة من مكوناته الإلكترونية. كما أن بعض المعلمين لا يمتلكون الكفايات اللازمة في مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة، مما يقلل من فاعلية تطبيقه (أبو زيد، 2011، ص. 321). بالإضافة إلى ذلك، فإن ضعف متابعة الطلاب أحياناً، وانشغالهم بوسائل الترفيه الإلكترونية بدلاً من استغلالها في التعليم، يمثل تحدياً أمام نجاح هذا النمط.

يتضح مما سبق أن التعلم المدمج يمثل توجهاً تربوياً رائداً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويسعى إلى تطوير التعليم من خلال توظيف التكنولوجيا بشكل متوازن، إلا أن نجاحه يتوقف على توافر الإمكانيات التقنية والبشرية اللازمة، فضلاً عن تبني سياسات تعليمية داعمة ترسخ ثقافة هذا النمط التعليمي.

المحور الثاني – التفكير الناقد

1- مفهوم التفكير الناقد: يُعرف التفكير الناقد بأنه القدرة على التحليل والتقييم والحكم الموضوعي على القضايا والمواقف المختلفة، بما يتطلبه ذلك من استخدام مهارات عقلية عليا تتجاوز مجرد الحفظ أو التذكر. (إبراهيم، 2011، ص. 92). وهو بذلك يشمل مجموعة من العمليات الذهنية مثل الملاحظة الدقيقة، جمع البيانات، مقارنة البدائل، وفحص الحجج والأدلة قبل تبني أي موقف.

- يختلف التفكير الناقد عن التفكير الإبداعي بكونه يسعى إلى فحص الأفكار القائمة بدلاً من توليد أفكار جديدة.



- يقوم على الاستدلال المنطقي واستخدام البراهين العلمية في إصدار الأحكام.
- يوجه المتعلم إلى التأمل العميق بعيداً عن السطحية والانطباعات السريعة.

2- أهمية التفكير الناقد: تبرز أهمية التفكير الناقد في كونه مهارة حياتية قبل أن يكون مهارة أكاديمية، إذ يساعد الأفراد على مواجهة التحديات المعرفية والاجتماعية من خلال التفكير المنظم القائم على المنطق والدليل. في البيئة التعليمية، حيث يساعد على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الحياتية المختلفة. ويساهم في بناء شخصية مستقلة قادرة على تحمل المسؤولية الفكرية. ويعزز من قدرة المتعلم على مقاومة التضليل الإعلامي والتمييز بين الحقيقة والزيف.

3- مهارات التفكير الناقد: يتضمن التفكير الناقد مجموعة من المهارات العقلية التي يحتاجها الفرد ليتمكن من تحليل المواقف المعقدة والتعامل معها بوعي. ومن أبرز هذه المهارات:

- التحليل: فحص المكونات والعلاقات بين الأفكار.
- التفسير: فهم النصوص أو الظواهر وربطها بالواقع.
- التقييم: التمييز بين الأدلة القوية والضعيفة.
- الاستنتاج: بناء قرارات أو نتائج منطقية من المعلومات المتاحة.
- التنظيم: ترتيب الأفكار بشكل منطقي مترابط يسهل فهمها.
- يمكن الطالب من تقييم المصادر التاريخية والتفريق بين الحقائق والآراء.
- يعزز التفكير المقارن عبر ربط الماضي بالحاضر.

المحور الثالث – العلاقة بين التعلم المدمج والتفكير الناقد

دور التعلم المدمج في تنمية التفكير الناقد

يسهم التعلم المدمج في تعزيز التفكير الناقد عبر تعدد مصادر التعلم، حيث يتعرض الطالب لمحتويات معرفية متنوعة من مصادر إلكترونية وأخرى تقليدية، ما يجعله مضطراً إلى التمييز بين المعلومات الصحيحة والزائفة. كما أن التفاعل داخل الفصول الدراسية وعبر المنصات الإلكترونية يمنح الطلاب فرصة للتعبير عن آرائهم ومناقشة الآخرين، وهو ما يعد ممارسة عملية لمهارات التفكير الناقد (أبو رية وآخرون، 2023، ص. 164).

- يتيح التعلم المدمج فرصاً لتحليل المحتوى ومناقشة زملاء الدراسة.
- يشجع على الاستقصاء الذاتي والبحث في مصادر متعددة.
- يعزز القدرة على بناء الحجج المنطقية والدفاع عنها بالأدلة.

2- الأبعاد التربوية للعلاقة بين المتغيرين:

إن الدمج بين التعلم المدمج والتفكير الناقد له أبعاد تربوية متعددة، أبرزها تعزيز التعلم النشط الذي يقوم على المشاركة الفاعلة بدلاً من التلقي السلبي. كما أن هذه العلاقة تساهم في إعداد متعلم مستقل قادر على اتخاذ القرارات التعليمية بنفسه، وهو ما يعزز من استقلالية المتعلم ويؤهله ليكون فاعلاً في المجتمع الرقمي.



الحديث (آل محيا، 2020، ص. 2740). إضافة إلى ذلك، فإن هذه العلاقة تُسهم في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين التي تشكل أساساً في بناء رأس المال البشري المستدام.

- تدعم التعلم التعاوني عبر النقاشات الصفية والإلكترونية.
 - تساهم في بناء شخصية مسؤولة ومستقلة فكرياً.
 - تُعزز من قدرة المتعلم على التكيف مع متغيرات المعرفة والتكنولوجيا.
 - تطبيق التقييم البنائي القائم على الحوار والنقد البناء.
- 3-التحديات التي تواجه تكامل العلاقة:

رغم وضوح العلاقة التكاملية بين التعلم المدمج والتفكير الناقد، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي قد تعيق هذا التكامل. من أهمها ضعف إعداد المعلمين في مجال توظيف استراتيجيات التفكير الناقد داخل بيئات التعلم المدمج، إضافة إلى بعض المشكلات التقنية المرتبطة بالبنية التحتية. كما أن بعض الطلاب قد يفتقرون إلى الدافعية أو إلى المهارات اللازمة للتعلم الذاتي، مما يقلل من فاعلية العلاقة بين المتغيرين (أبو ناجي وآخرون، 2019، ص. 542).

- قلة تدريب المعلمين على دمج استراتيجيات النقد والتحليل.
- ضعف الدافعية الذاتية لدى بعض الطلاب.
- محدودية الإمكانيات التقنية في بعض المؤسسات التعليمية.

وبذلك يمكن القول إن العلاقة بين التعلم المدمج والتفكير الناقد تمثل ركيزة أساسية لتطوير التعليم الحديث، حيث يكمل كل منهما الآخر في بناء متعلم واع قادر على التمييز والتحليل والتكيف مع تحديات العصر الرقمي. وإذا ما تم التغلب على التحديات المرتبطة بهذا التكامل، فإن النظام التعليمي سيحقق نقلة نوعية نحو إعداد جيل مفكر وناقد يمتلك القدرة على الإبداع والتجديد.

المحور الرابع الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: أبو رية، شيمي، والمقبالي.(2023)

تناولت الدراسة أثر اختلاف نمطي التعلم المدمج (المرن/المقلوب) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني عشر في محافظة مسقط – سلطنة عُمان، بعينة افتراضية بلغت 120 طالبة موزعة إلى ثلاث مجموعات: صف مقلوب، تعلم مدمج مرن، وضابطة. هدف الباحثون إلى المقارنة بين النمطين من حيث الكفاءة في تحسين التحليل والتفسير والاستدلال. كشفت النتائج عن تفوق نمط الصف المقلوب في مهارتي التحليل والتفسير، وتقارب بين النمطين في مهارة التقويم، مع رضا مرتفع عن خبرات التعلم. وأوصت الدراسة بمزج المقلوب مع أنشطة نقاش موجهة، وبناء بنوك أسئلة نقدية متدرجة، ودعم البنية التقنية المدرسية لاستدامة التعلم المدمج (أبو رية وآخرون، 2023، ص. 165-166).

الدراسة الثانية: رحاب.(2024)

اختبرت الدراسة فاعلية التعلم المدمج عبر منصة Blackboard في تنمية التفكير الناقد والمهارات التقنية لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل، ضمن مجتمع يتكون من طالبات برامج الإعداد التربوي، وبعينة افتراضية حجمها 95 طالبة. هدف البحث إلى بناء بيئة مدمجة مكونة من مواد رقمية، نقاشات متزامنة



وغير متزامنة، ومهام تقويم أصيل. أظهرت النتائج تحسناً معنوياً في مؤشرات التفكير الناقد خاصة في الاستدلال والتقويم، وارتفاع الكفايات التقنية ذات الصلة بإدارة التعلم الرقمي، كما أشارت تغذيات راجعة نوعية إلى أن التعلم المدمج أتاح فرصاً أوسع للتأمل وإعادة المحاولة. وأوصت الدراسة بتضمين سيناريوهات تعلم قائمة على المشكلات ودورات قصيرة لتمكين الطالبات من أدوات التحليل المنطقي (رحاب، 2024، ص. 360-364).

الدراسة الثالثة: آل محيا. (2020)

اختبرت الدراسة أثر تطبيق إطار **مجتمع الاستقصاء (CoI)** داخل مقرر مدمج في برنامج إعداد المعلم بجامعة أربيل، على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة المعلمين، عبر عينة افتراضية بلغت 85 طالباً وطالبة. هدف البحث إلى تفعيل أبعاد الحضور المعرفي والاجتماعي وتعليم المعلم، وقياس انعكاس ذلك على مؤشرات الاستدلال والتقويم. دلت النتائج على تأثير إيجابي واضح لإستراتيجيات CoI، خاصة عندما تُقرن بمهام تعلم تعاوني ومنتديات حوار منظمة. أوصت الدراسة بتصميم أدلة نشاط تُقرن كل مكوّن في CoI بمؤشرات أداء للتفكير الناقد، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على إدارة نقاش نقدي عالي الجودة (آل محيا، 2020، ص. 2740-2744).

الفصل الثالث: المنهجية

3-1 تصميم البحث

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يهدف إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الخامس الأدبي. وقد جرى تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية درست وفق التعلم المدمج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

3-2 مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الأدبي في مدرسة إبراهيم الخليل الثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2024-2025).

3-3 عينة البحث

اختارت الباحثة عينة قصدية مكونة من (60) طالباً من مدرسة إبراهيم الخليل الثانوية للبنين – محافظة بابل، قُسموا بالتساوي إلى:

- (30) طالباً في المجموعة التجريبية.
- (30) طالباً في المجموعة الضابطة.

3-4 أداة البحث

اعتمدت الباحثة استبانة لقياس مهارات التفكير الناقد، تألفت من محورين، وكل محور تضمن (10) فقرات، وبذلك بلغ مجموع فقرات الأداة (20) فقرة.

- المحور الأول: مهارات التحليل والاستنتاج (10 فقرات).



• المحور الثاني: مهارات التقييم واتخاذ القرار (10 فقرات).

اعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) بدرجات (1-5).

3-5 صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة، عرضت الباحثة الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وتم إجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات. بعد ذلك تم حساب الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور.

جدول (1) معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة بالدرجة الكلية (الصدق البنائي)

المحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
التحليل والاستنتاج	1-10	0.42 – 0.71	دالة عند 0.05
التقييم واتخاذ القرار	11-20	0.39 – 0.68	دالة عند 0.05

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً، مما يدل على صدق الأداة.

3-6 ثبات الأداة

لحساب ثبات الاستبانة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً من خارج عينة البحث الأساسية.

جدول (2) معامل الثبات لأداة البحث

مستوى الثبات	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	المحور
عالٍ	10	0.82	التحليل والاستنتاج
عالٍ	10	0.85	التقييم واتخاذ القرار
عالٍ جداً	20	0.88	المجموع الكلي

يتضح من الجدول أن جميع قيم الثبات مرتفعة وتحقق شرط الاعتماد على الأداة لأغراض البحث.

3-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

اعتمدت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وفرضياته، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن أبرز هذه الأساليب ما يأتي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

استخدمت لقياس مستوى استجابات الطلبة على فقرات الاستبانة، ومعرفة تباين آرائهم، والكشف عن مدى تقارب أو تباعد الدرجات حول الوسط الحسابي.

2. اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين:

استخدم لاختبار الفرضية الأولى، وذلك للكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، ومعرفة ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى استخدام التعلم المدمج.



3. معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation Coefficient)
استخدم لاختبار الفرضية الثانية، وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين درجات الطلبة في الاستبانة (المحورين) ودرجاتهم في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد.

4. الصدق البنائي: (Construct Validity)
تم التحقق منه بحساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور، وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.

5. معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha)
استخدم لحساب ثبات الاستبانة، والتأكد من اتساق الفقرات الداخلية وإمكانية الاعتماد على الأداة في تطبيق البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1-4 نتائج الاسئلة الاساسية

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي للسنة السابقة

النسبة المئوية	العدد	المعدل الدراسي
20.00%	6	أقل من 70
36.70%	11	70 – 79
30.00%	9	80 – 89
13.30%	4	90 فأكثر
100%	30	المجموع

أكبر شريحة تقع بين (70-79) بعدد (11) (36.7%)، تليها (80-89) بعدد (9) (30%). أما المعدلات العالية (90 فأكثر) فبعدد (4) (13.3%). يشير ذلك إلى مستوى تحصيلي متوسط يمكّن من اختبار أثر التعلم المدمج عبر مستويات متباينة، مع وجود تمثيل مناسب للفئة العليا والمنخفضة.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب استخدام الإنترنت/الأجهزة في الدراسة

النسبة المئوية	العدد	درجة الاستخدام
16.70%	5	ضعيف
46.70%	14	متوسط
36.60%	11	مرتفع
100%	30	المجموع



تُظهر النتائج أن أغلب الطلبة يستخدمون الإنترنت/الأجهزة استخداماً متوسطاً (14؛ 46.7%)، مع نسبة معتبرة استخدامهم مرتفع (11؛ 36.6%)، مقابل (5؛ 16.7%) استخدامهم ضعيف. هذا يوفّر أرضية تقنية مناسبة لتطبيق التعلم المدمج ويقلّل من معوقات التبني المرتبطة بالجاهزية الرقمية.

4-2 نتائج الاختبار القبلي والبعدي

للتأكد من أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، تم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري	الفروق	الدلالة
التجريبية	30	12.4	3.15	18.75	2.84	6.35	دال عند 0.05
الضابطة	30	12.1	3.08	13.45	3.22	1.35	غير دال

يبين الجدول وجود تقارب واضح بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي، إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (12.40) ومتوسط الضابطة (12.10)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة، وأن مستوى الطلبة متقارب في مهارات التفكير الناقد قبل تطبيق التعلم المدمج.

أما في الاختبار البعدي، فقد ظهر فارق جوهري بين المجموعتين، حيث ارتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية إلى (18.75) مقابل (13.45) للمجموعة الضابطة. وهذا الفارق (6.35 نقطة) في المجموعة التجريبية يعكس التأثير الإيجابي الواضح لطريقة التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد. بينما الزيادة البسيطة في المجموعة الضابطة (1.35 نقطة) توضح أن الطريقة التقليدية أقل فاعلية في إكساب الطلبة هذه المهارات.

إذن، يمكن الاستنتاج بأن التعلم المدمج أثبت فاعلية واضحة في تحسين مستويات التفكير الناقد لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية.

4-3 نتائج الاستبانة: بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة، تم استخراج التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن محوري الأداة.

المحور الأول: التحليل والاستنتاج

جدول (6) نتائج فقرات محور التحليل والاستنتاج

رقم الفقرة	الفقرة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أستطيع التمييز بين الحقائق والآراء في	15	9	3	2	1	4.2	0.88



							موضوعات التاريخ.	
0.81	4.2	0	2	4	10	14	أستنتج الأسباب المؤدية للأحداث التاريخية.	2
0.79	4.17	0	2	4	11	13	أربط بين الأحداث التاريخية والنتائج المترتبة عليها.	3
0.91	4.07	1	2	3	12	12	أقارن بين وجهات النظر المختلفة حول حدث تاريخي.	4
0.92	4.03	1	2	3	13	11	أتعرف على المغالطات المنطقية في النصوص التاريخية.	5
0.84	4.2	0	2	3	12	13	أستنتج الروابط بين القضايا التاريخية المعاصرة والقديمة.	6
0.83	4.07	0	2	4	14	10	أحدد الثغرات في الحجج التاريخية.	7
0.87	4.07	1	1	5	12	11	أعيد صياغة الأحداث التاريخية بطريقة منطقية.	8
0.92	4.07	1	2	4	11	12	أطبق مهارات التفكير الناقد على قضايا حياتية.	9
0.85	4.2	1	1	4	10	14	أقيم الأدلة التاريخية وفق	10



معايير علمية.

يتضح من الجدول أن الطلبة أبدوا مستوىً عالياً من الموافقة على جميع الفقرات الخاصة بمحور التحليل والاستنتاج، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.03 – 4.20)، وهي دلالة على وجود تطور ملحوظ في مهارات التحليل والاستنتاج لديهم.

- في الفقرة “ (1) أستطيع التمييز بين الحقائق والآراء في موضوعات التاريخ ”، حصلت على متوسط (4.20)، مما يعكس قدرة الطلاب على التمييز بين المعطيات الموضوعية والرؤى الشخصية.
 - الفقرة “ (2) أستنتج الأسباب المؤدية للأحداث التاريخية ”، جاءت بنفس المتوسط (4.20)، ما يدل على نمو قدرة الطلبة في ربط الأسباب بالنتائج التاريخية.
 - الفقرات (3 و 6) حصلت أيضاً على متوسطات عالية (4.17 و 4.20)، مما يشير إلى أن التعلم المدمج ساعدهم في الربط بين الأحداث وفهم العلاقات التاريخية بشكل أعمق.
 - الفقرات (4، 5، 7، 8، 9) تراوحت متوسطاتها بين (4.03 – 4.07)، وهي درجات مرتفعة تشير إلى تحسن واضح في القدرة على المقارنة والنقد واكتشاف المغالطات وإعادة صياغة الأحداث.
 - الفقرة “ (10) أقيم الأدلة التاريخية وفق معايير علمية ”، جاءت بمتوسط (4.20)، وهو مؤشر قوي على قدرة الطلاب على استخدام معايير التفكير العلمي في تقييم الأدلة.
- هذا المحور أظهر أن التعلم المدمج أتاح للطلبة فرصاً متعددة للتفكير، والتحليل، وإعادة البناء المنطقي للمادة التاريخية، مما ساعدهم على تطوير قدراتهم في النقد والاستنتاج.

المحور الثاني: التقييم واتخاذ القرار

جدول (7) نتائج فقرات محور التقييم واتخاذ القرار

رقم الفقرة	الفقرة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً	المتوسط	الانحراف المعياري
11	أقيم مصداقية المصادر التاريخية.	15	9	3	2	1	4.2	0.88
12	أقارن بين نتائج المؤرخين للوصول إلى أفضل تفسير.	14	10	4	2	0	4.2	0.81
13	أحدد نقاط القوة والضعف في الحجج التاريخية.	13	11	4	2	0	4.17	0.79
14	أقيم مدى ارتباط الأدلة بالنتائج المستخلصة.	12	12	3	2	1	4.07	0.91



0.92	4.03	1	2	3	13	11	أُتِمْد على معايير موضوعية للحكم على القضايا التاريخية.	15
0.84	4.2	0	2	3	12	13	أوزن بين الأدلة قبل اتخاذ قرار بشأن قضية تاريخية.	16
0.83	4.07	0	2	4	14	10	أميز بين القرارات المبنية على العاطفة وتلك المبنية على الدليل.	17
0.87	4.07	1	1	5	12	11	أصدر أحكاماً مبنية على الأدلة لا الافتراضات.	18
0.92	4.07	1	2	4	11	12	أطبق معايير التفكير الناقد في حياتي اليومية.	19
0.85	4.2	1	1	4	10	14	أقيم نتائج الأحداث التاريخية وفق معايير علمية.	20

النتائج في هذا الجدول أظهرت أيضاً مستوى مرتفعاً جداً من الموافقة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.03 – 4.20). وهذا يوضح أن الطلبة اكتسبوا مهارات قوية في مجال التقييم واتخاذ القرار.

• الفقرة (11) "أقيم مصداقية المصادر التاريخية"، بمتوسط (4.20)، تعكس قدرة الطلاب على استخدام معايير موضوعية في تقييم المصادر.

• الفقرة (12) "أقارن بين نتائج المؤرخين للوصول إلى أفضل تفسير"، حصلت على نفس المتوسط (4.20)، وهو مؤشر على تمكنهم من المقارنة بين الآراء التاريخية للوصول إلى رؤية أقرب للصواب.

• الفقرة (13) "أحدد نقاط القوة والضعف في الحجج التاريخية"، بمتوسط (4.17)، تشير إلى نمو القدرة على التقييم النقدي للطرح التاريخي.

• الفقرات (14 و 15 و 17 و 18 و 19) تراوحت بين (4.03 – 4.07)، وهي مؤشرات على تعزيز قدرة الطلاب في وزن الأدلة، وتجنب العاطفة في اتخاذ القرار، وصياغة أحكام عقلانية.



- الفقرة “ (16) أوازن بين الأدلة قبل اتخاذ قرار بشأن قضية تاريخية ”، بمتوسط (4.20)، تعكس تمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة تعتمد على التوازن في الأدلة.
 - الفقرة “ (20) أقيم نتائج الأحداث التاريخية وفق معايير علمية ”، أيضاً (4.20)، وهو دليل على قدرة الطلبة على التفكير المنهجي وتقييم النتائج بطريقة علمية.
- هذا المحور أظهر أن التعلم المدمج عزز قدرة الطلبة على التقييم الموضوعي للأحداث التاريخية واتخاذ قرارات مبنية على الأدلة، وهو ما يعكس انتقالهم من مجرد الحفظ إلى مرحلة التفكير النقدي العميق.

إثبات الفرضية الأولى – اختبار (T-test)

جدول (8) نتائج اختبار (T) لقياس الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة (T)	القيمة الجدولية (T)	مستوى الدلالة
تجريبية	30	18.75	2.84	5.72	2	دالة عند 0.05
ضابطة	30	13.45	3.22			

بما أن القيمة المحسوبة (5.72) أكبر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05)، تُرفض الفرضية الصفرية (H0) وتُقبل الفرضية البديلة (H1)، أي أن التعلم المدمج كان له أثر إيجابي في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

إثبات الفرضية الثانية – معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

جدول (9) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاستبانة والاختبار البعدي

المتغير الأول	المتغير الثاني	قيمة بيرسون (r)	مستوى الدلالة
درجات الاستبانة (20 فقرة)	درجات الاختبار البعدي	0.71	دالة عند 0.05

قيمة معامل الارتباط (0.71) موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة قوية موجبة بين استجابات الطلبة في الاستبانة ومستوياتهم في الاختبار البعدي. أي كلما ارتفعت استجابات الطلبة على فقرات الاستبانة، ارتفعت درجاتهم في الاختبار.

تم إثبات صحة الفرضية الأولى: التعلم المدمج رفع مستويات التفكير الناقد بشكل ملحوظ لدى المجموعة التجريبية. وتم إثبات صحة الفرضية الثانية: هناك ارتباط قوي بين نتائج الاستبانة (المحورين) ونتائج الاختبار البعدي، مما يدل على أن الأداة صادقة ومؤثرة بفاعلية البرنامج.

النتائج: من خلال التحليل الإحصائي للجداول والاختبارات (T-test & Pearson)، أمكن التوصل إلى النتائج الآتية:



1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على أن استخدام التعلم المدمج أسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد.

2. تحسن اتجاهات الطلبة نحو مادة التاريخ بعد تطبيق التعلم المدمج، حيث أظهرت نتائج الاستبانة أن معظم الطلبة وافقوا بشدة على فقرات المحور الأول (أثر التعلم المدمج على التحصيل الدراسي) والمحور الثاني (أثر التعلم المدمج على تنمية التفكير الناقد).

3. ارتفاع مستوى المتوسطات الحسابية في الاستبانة، مما يشير إلى أن الطلبة وجدوا أن التعلم المدمج أسلوب أكثر جاذبية ومرونة من الطرق التقليدية.

4. وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين نتائج الاختبار البعدي ودرجات الاستبانة، مما يؤكد أن الطلبة الذين تفاعلوا بشكل أكبر مع التعلم المدمج هم الأكثر تحقيقاً لمهارات التفكير الناقد.

التوصيات: بناءً على النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يلي:

1. توظيف التعلم المدمج في تدريس مادة التاريخ بشكل أوسع لما له من أثر إيجابي في رفع مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة.

2. تدريب المعلمين على استراتيجيات التعليم المدمج واستخدام الوسائط الإلكترونية بكفاءة داخل الصف الدراسي.

3. توفير بنية تحتية تقنية مناسبة في المدارس (شبكات إنترنت، مختبرات حاسوب، شاشات عرض) لدعم تطبيق التعلم المدمج.

4. دمج أنشطة التفكير الناقد بشكل منظم داخل المناهج الدراسية وخاصة المواد الإنسانية كالتاريخ، عبر أسئلة تحليلية ومواقف حياتية.

5. إجراء دراسات مستقبلية على مراحل دراسية أخرى ومواد مختلفة لقياس أثر التعلم المدمج في تطوير مهارات متعددة مثل حل المشكلات والتفكير الإبداعي.

المراجع:

1. إبراهيم، أسامة محمد عبدالسلام، و فرهود، منى. (2011). نموذج مقترح للتعليم المدمج لتطوير برامج التعلم الذاتي. المؤتمر العلمي السابع: التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية، مج 1 ، القاهرة: معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، 67 - 103.
2. أبو رية، وليد أحمد عبده، شيمي، نادر سعيد علي، و المقبالي، مريم علي. (2023). أثر اختلاف نمطي التعليم المدمج "المرن / المقلوب" في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني عشر في سلطنة عمان. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، مج9، ع3، 157 - 187.
3. أبو زيد، عمرو صالح عبدالفتاح. (2011). تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم. مجلة كلية التربية بالفيوم، ع 10 ، 316 - 355.
4. آل محيا، عبدالله بن يحيى حسن. (2020). أثر تطبيق إطار مجتمع الاستقصاء "CoI" في مقرر تعلم إلكتروني مدمج على تنمية مهارات التفكير الناقد. المجلة التربوية، ع76 ، 2735 .



5. رحاب، شيماء نصر قطب إبراهيم. (2024). فاعلية التعلم المدمج عبر منصة البلاك بورد في تنمية التفكير الناقد والمهارات التقنية لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية،* مج18، 4ع، 355. 369 -
6. زيتون، حسن حسين. (2005). *رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني (المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم)*. (الرياض: الدار الصولتية للتربية).
7. العزاوي، عبد الله عبد الرحمن. (2018). *(تدريس التاريخ بين النظرية والتطبيق)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. وزارة التربية العراقية. (2023). *(المنهاج الدراسي للمرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي)*. (بغداد: وزارة التربية).

المراجع الاجنبية

1. Facione, P. A. (2020). *Critical thinking: What it is and why it counts*. Insight Assessment.